في إحياء الذكرى الأولى لرحيلها:

مسيرة السيدة نعمة في كتاب وفلم وصور

ليلى بورقعة

رحلت السيدة نعمة وبقيت ابتسامتها المشرقة حية في الذاكرة وظل صوتها عذبا يداعب الآذان فينحني له الفؤاد استماعا واستمتاعا... لن تموت أغنيات نعمة وهي التي أطربت الجيل تلو الجيل وترقص على إيقاع الشجن والفرح في ألوان من الأوزان والعواطف وكل الحياة.

بعد سنوات من مقاومة المرض والصمود في وجه العجز، غادرت الفنانة نعمة الحياة في 18 أكتوبر 2020 عن عمر ناهز 86 عاما.

سلسلة «ذاكرة وإبداع» تحتفي بالفنانة نعمة

في صفاء خالص وعذوبة نادرة، كانت السيدة نعمة تهدي جمهورها أغنيات وحزمة من الأمنيات وتنثر من بين شفتيها وروداً من العتب والحب والأمل ... فصنعت لها جمهورا كبيرا ووفيا رافقها في كل المحطات وهلل في كل المرات لجمال إطلالتها وفتنة صوتها ... لم تسجن السيدة نعمة صوتها الشجي في خانة لون غنائي واحد بل خطت مسيرة فنية متنوعة الأنماط والألحان والمضامين... فغنت للوطن والحب والأعياد ونالت لقب «فنانة تونس الأولى».

ولأن نعمة من الصعب أن تنسى بل من العار أن تنسى فقد سعى المركز الوطني للاتصال الثقافي لإحياء الذكرى الأولى لوفاة السيدة نعمة بما يليق بها من احتفاء وتكريم.

وسيتم توثيق مسيرة الراحلة نعمة في كتاب من إصدار المركز الوطني للاتصال الثقافي ضمن سلسلة منشورات «ذاكرة وإبداع» بإشراف المدير هشام الدرويش وإعداد الصحفي شكري باصومي بالتعاون مع مدير قسم البحوث والدراسات بمركز التوثيق الوطني مولدي العارم.

وفي إطار شراكة مع دار الثقافة السليمانية سيتم تخصيص يوم 16 أكتوبر 2021 لإحياء الذكرى الأولى لرحيل السيدة نعمة ضمن باقة من الفقرات والفعاليات حيث سيتم عرض فلم وثائقي يوثق لمراحل حياة الفنانة الراحلة ومحطات مسيرها الفنية. كما سيكون جمهور نعمة وعشاق صوتها على موعد مع معرض صور يعيد إلى الذاكرة تفاصيل من الذكريات البعيدة عن الفنانة المحبوبة.

في إحياء ذكرى رحيلها الأولى، من المنتظر أن يتحدث عن السيدة نعمة أصدقاؤها ومعاصروها وأفراد من عائلتها في شهادات من الصدق والحنين.

في مهرجان الفية القاهرة سنة 1969 والذي لقبها على إثره الأديب الكبير يوسف إدريس بلقب «فنانة تونس الأولى» ، كان يمكن لنعمة أن تبقى في مصر وأن تحقق شهرة عربية وتكسب ثروة طائلة لكنها كانت وفية إلى الأغنية التونسية حتى تبقى جميلة وحية. وحتما ستبقى السيدة نعمة حية في الذاكرة والوجدان.

سلسلة «ذاكرة وبداع» تعود للصدور والانطلاق بعدد خاص عن الراحلة نعمة

نحو مزيد التعريف بالثقافة التونسية والسعي إلى ترويجها ونشرها

تونس - الصباح

يعتزم المركز الوطني للاتصال الثقافي اعادة احياء سلسلة « ذاكرة وإبداع » بعد ان توقفت عن الصدور بعد عددها 47 سنة 2013 وذلك بمعدل عدد كل ستة اشهر مع المحافظة على خطها التحريري المتمثل في تسليط الضوء على شخصية من الشخصيات الثقافة التونسية، وسيخصص العدد الاول وهو خاص واستثنائي بعد رجوعها للصدور في شهر اكتوبر القادم للفنانة الراحلة « نعمة »وسيتضمن لمسة وفاء لروح فقيدة الغناء التونسي .

و سلسلة «ذاكرة وابداع » سبق لها ان قدمت للقارئ التونسي والعربي أكثر من 47 كتابا حول عدد من الشخصيات الفنية والادبية والمثقفين التونسيين والثقافة التونسية بشكل عام و من بين من خصصت لمسيراتهم الابداعية ومنجزهم الابداعي يمكن ان نذكر مثلا المصلح الاجتماعي والمفكر الطاهر الحداد، ومترجم القرآن الى اللغة الفرنسية الصادق مازيغ ،والشاعر محمود بيروم التونسي والحسين الجزيري وغيرهم من الشخصيات...

وقد افادنا المدير الحالي للمركز الوطني للاتصال الثقافي الفنان الحكواتي هشام الدرويش انه عملا على احياء كل هذه الاعداد السابقة ومنذ حلول السنة الإدارية 2021 تم الانطلاق في اعتماد غلاف كل عدد على كل صفحة من صفحات يومية إدارية صممت للغرض تم توزيعها على اوسع نطاق للتمهيد اعلاميا واتصاليا لعودة صدور السلسلة.

وقال :«... وقد وردت على إدارة المركز الوطني للاتصال الثقافي أعداد محترمة من المخطوطات التي تمثل مشاريع اعداد لسلسلة ذاكرة وفق بلاغ صادر بخصوص تمت فيه دعوة الباحثين والمهتمين الى ارسال مشاريعهم التي سيقع النظر فيها من قبل لجنة قراءات تكونت للغرض. وفي انتظار البت فيها ارتأت إدارة المركز الاقتصار في سنة 2021 على اصدار العدد الخاص بالسيدة نعمة المزمع في شهر أكتوبر بمناسبة الذكرى الأولى لوفاتها ويجري العمل حاليا بنسق سريع ومدروس في جمع المعطيات وبرمجة المقابلات مع الشخصيات المصادر التي كانت لها علاقة بالسيدة نعمة ضمن فريق عمل بقيادة الصحفي شكري الباصومي الذي تم تكليفه بالإعداد والجمع والتحقيق» وأضاف محدثنا : « والجدير بالذكر ان هناك تنسيق ومشروع اتفاق على ان يكون تنفيذ هذا المشروع بالشراكة والتعاون مع مؤسسة مركز التوثيق الوطني ليكبر الحلم وليرافق الكتاب معرض وشريط وثائقي. على ان تكون الامكانية في ابرام اتفاقية شراكة وتعاون بالنظر الى عديد التقاطعات في المهم بين المؤسستين بما يعزز المسالة التوثيقية في مجال التنمية الثقافية.»

ويذكر ايضا ان المركز الوطني للاتصال الثقافي يعتزم تطوير منظومة الاجندا الثقافية التي تمثل منذ سنة 2017 المنصة الاعلامية التي تعرّف بمختلف الانشطة الثقافية والفنية بالجهات وبالمؤسسات الثقافية الخاضعة لإشراف وزارة الشؤون الثقافية بإحداث قناة «الاجندا تي ف» على اليوتوب لتامين التغطية السمعية والبصرية لهذه الانشطة ولتكون همزة الوصل وخزان المادة الاعلامية لمختلف وسائل الاعلام العمومية والخاصة.

كما يتم الان حاليا تحيين جميع المعطيات المتعلقة بجميع مؤسسات العمل الثقافي بالجهات وكل المؤسسات الخاضعة لإشراف وزارة الشؤون الثقافية لإعداد دليل المؤسسات الثقافية وسيكون حسب رأي مدير المركز هشام الدرويش خير أداة للفاعلين الثقافيين والجمعيات الثقافية وكل المهتمين بالشأن الثقافي يتم إصداره ورقيا ورقميا عن المركز الوطني للاتصال الثقافي هذا اضافة الى انه سيقع افتتاح المدرسة التطبيقية للنقد المسرحي بالشراكة بين المركز الوطني للاتصال الثقافي ومركز الفنون الدرامية والركحية بين عروس في مفتتح شهر سبتمبر 2021 وسيتم تنظيم ملتقى دراسي وطني حول الاحتياجات الثقافية للطفل خلال شهر نوفمبر وبالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الطفل 20 نوفمبر 2021.

علياء ب.ن